

## المناخ الأسري لدى طلبة جامعة غرداية

### Family Climate Among Students Of The University Of Ghardaia

غزالة أولاد مختار<sup>1</sup>، رشيد سعادة<sup>2</sup>

1- جامعة غرداية (الجزائر) ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية مخبر الجنوب للبحث في التاريخ والحضارة  
الاسلامية ouledmokhtar.ghazala@univ-ghardaia.dz

2- جامعة غرداية(الجزائر) ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية مخبر الجنوب للبحث في التاريخ والحضارة  
الاسلامية saadarachid@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023-10-28 تاريخ القبول: 2024-04-27 تاريخ النشر: 06-06-2024

#### ملخص:

هدفت دراستنا الى معرفة مستوى المناخ الأسري لدى طلبة الجامعة ، ومعرفة الفروق بين الجنسين في المناخ الأسري ، ولقد تكونت عينة الدراسة من (120) طالب وطالبة ، (67) ذكور و (53) اناث ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وثم جمع المعلومات بالاعتماد على مقياس المناخ الأسري لبيومي خليل، ولقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية :

- 1- يتمتع طلبة جامعة غرداية بمناخ أسري جيد.
- 2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في المناخ الأسري بين ذكور والإناث.

**كلمات دالة :** المناخ الأسري ، طلبة الجامعة ، المناخ الأسري السوي.

**Abstract:**

Our study aimed to know the level of family climate among university students, and to know the differences between the sexes in the family climate ,the study consisted of (120) male and female students,(67) males and (53) females, to collect information, then rely on the family climate scale by Muhammad bayoumi khalil ,the study reached the following results :

- 1- Ghardaia university students enjoy a good family climate.
- 2- There are statistically significant differences in family climate between males and females.

**Key words:** family climate, university students.

**مقدمة :** تعتبر الأسرة ذات أهمية بالغة في حياة الأفراد ،من خلال ما توفره لهم من احتياجات وظروف بيئية واجتماعية مساعدة على النمو والتطور ،مراعية طبيعة كل مرحلة عمرية وخصائصها ومتطلباتها، ذلك لأن الجو أو المناخ الأسري أو المنزلي الذي يتكون من العلاقات التفاعلية الأسرية، فإنه يتربي وينشأ فيه الأبناء سواء كان صحي وسليم ،أو سلي يعكس في سلوكهم وتوجهاتهم والخبرات التي يكتسبونها ويعايشونها في حياتهم .

وللمناخ الأسري دور مهم في تشكيل شخصية الأبناء ،فإن هذا المناخ الأسري يتوفر على الحب والحنان والعطف والاستقلالية الذاتية ،إضافة إلى أهم الحاجات الأساسية من (أكل وشرب وملبس ومسكن وتعليم ..... الخ) ،فإنه يخلق أبناء إيجابيون وأسواء ويتمتعون بالصحة الجسدية والنفسية ،والعكس صحيح، فللمناخ الأسري الغير سوي والسلبي يخلق أبناء غير أسواء وهذا ما أكدته أصحاب مدرسة التحليل النفسي بزعامة فرويد على أهمية خمس سنوات الأولى من عمر الإنسان في تشكيل شخصية الفرد ،وتتصادف مرحلة التعليم الجامعي مرحلة الشباب ،والتي يكون فيها الفرد قد قطع شوط كبير من حياته ،والتي من المفترض أن يكون فيها يتمتع بقدر كبير من الاستقلالية الذاتية والتوجهات الفكرية نحو مهن معينة ،أي تكون شخصيته تتوجه نحو النضج والرشد .

**1- الاشكالية:** عايش المجتمع الغرداوي السنوات الأخيرة تغيرات عديدة و أحداث ضاغطة منها: فيضانات 2008، وأحداث العنف والفوضى المتتالية: 2014، 2008، 2015، اضافة الى مخلفات وباء كورونا 2020، والتطورات التكنولوجيا الحديثة والسرعة والثقافات الفرعية و الدخيلة على المجتمع الغرداوي ، كل هذه التغيرات لابد أن تترك أثارها على الأسرة الغرداوية وعلى جوها ومناخها الأسري العائلي ، اد تؤدي الأسرة دوراً مهمًا في إكساب أبنائها تجاربهم الأولى ، وخبراتهم الأساسية في الحياة ، فالمخ الأسري يتكون من العلاقات والتفاعلات الأسرية التي تتم بين الآباء والأبناء وأساليب التنشئة والتربية التي يتبعها الآباء في تربية وتنشئة أبنائهم .

ويلعب المناخ الأسري دوراً مهماً في تنمية قدرات الفرد ، اد يحقق المناخ الملائم أهم مطلب النمو النفسي والاجتماعي ، لأن الفرد في ظل هذا المناخ يتعلم التفاعل الاجتماعي والمشاركة في الحياة اليومية بذلك يتعلم الاستقلال الشخصي ، والفرد في كل ذلك يتأثر بالأسرة.

(lerner, 2002, 60)

ولقد اهتم علماء النفس والتربية بدراسة المناخ الأسري وعلاقته بالمشكلات الانفعالية والسلوكية التي يعاني منها بعض المراهقين والشباب ، محاولين بذلك كشف الأسباب والعوامل المساهمة في اضطراب المناخ الأسري والتي تؤثر بالأكيد على الأبناء منها: دراسة الصغير (2011) : والتي بحثت في العلاقة بين عنف الأزواج والمناخ الأسري وسمات شخصية الأبناء المراهقين وسلوكهم ، والتي توصلت الى اضطراب شخصية الأبناء ناتج عن معاناة من عنف الأب ، وشعور الابن بالخوف والعجز والفشل ، في حين الأب الذي يجمع بين العطف والحزن في معاملتهم يظهر للأبناء قدوة حسنة ، والمتمثلة في الأب والأم وعلاقتها بهما بعضهم البعض ، في حين قام عادل الشراب (2020) : في دراسته حول قدرة المناخ الأسري والأمن النفسي على التنبؤ بالعنف الإلكتروني ، والتي خلص فيها الى قدرة كل من المناخ الأسري والأمن النفسي على التنبؤ بالعنف ، ووجود هناك اختلاف في العنف الإلكتروني بين الجنسين ولصالح الذكور ، أما (martinez, buelga, 2017)

دراستهم اظهروا اسهام المناخ الأسري والتواصل الأسري مع المراهقين في سلوكيات التنمـر الإلكتروني ، والتي كشفت أن المراهقين المترورطين في سلوكيات التنمـر كانت درجاتهم مرتفعة على مقاييس المناخ الأسري المليء بالصراعات مقارنة بالمراهقين الغير متورطين في سلوكيات التنمـر ، ولهذا في دراستنا تناولنا المناخ الأسري لدى طلبة الجامعة والذين يمثلون فئة الطلبة والشباب التي تعد أهم فئة في المجتمع ، خصوصاً في المجتمع الجزائري والتي تحمل فيه هذه الفئة أكبر نسبة من المجتمع ، فهي مستقبل الأمة وأملها ، وفي مرحلة التعليم الجامعي يكون قد وصل الطلبة إلى مستوى معين من النضج والرشد اي اكتمال الشخصية ، ومن خلال دراستنا حاولنا معرفة الجو والمناخ الأسري الذي يعيش فيه طلبة جامعة غرداية محاولين الاجابة على التساؤلات التالية :

- 1- ما هو مستوى المناخ الأسري لدى طلبة الجامعة ؟  
 2- هل هناك فروق بين الذكور والإناث في المناخ الأسري ؟

## 2- الفرضيات :

- 1- يوجد مناخ أسري جيد لدى طلبة الجامعة .  
 2- توجد فروق بين الذكور والإناث في المناخ الأسري .

## 3- أهداف الدراسة :

- 1- التعرف على مستوى المناخ الأسري عند طلبة الجامعة .  
 2- التعرف على الفروق في المناخ الأسري تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) لدى الطلبة .  
 4- أهمية الدراسة : تناولت دراستنا المناخ الأسري لدى طلبة الجامعة، ذلك لأنّه يعتبر عامل مهم وله دور كبير، سواء كان ايجابي و Sovi ، أو كان سلبي وغير Sovi ، على تنشئة وشخصية الأبناء، والذي يتشكل من خلال العلاقات التفاعلية التي تكون بين الوالدين ، والعلاقة بين الوالدين والطفل ، وكذلك العلاقة مع الإخوة، ومدى اشباع الحاجات البيولوجية والنفسية على مستوى الأسرة ،ذلك لأنّ الأسرة تعتبر أهم وأول سياق اجتماعي يترى فيه الفرد ،ويتلقي فيه أهم المبادئ و أساسيات الحياة .

و اخذت دراستنا من فئة الطلبة الجامعيين عينة للدراسة ،والتي تعتبر شريحة مهمة من شرائح المجتمع ، و تمثل نسبة كبيرة في المجتمع الجزائري ، والتي تعد مستقبل الأمة وأمّالها ،ولهذا يتوجب علينا دراسة مشاكل ومعاناة الشباب وبالاخص الطلبة لنتمكن من وضعهم في الاطار الاجتماعي السليم للمساهمة في تنمية وتقدم الأمة ،ولتحسين الأجواء الأسرية وتحقيق توازن ثقافي واجتماعي سليم ،والذي لا يكون إلا من خلال توفير مناخ أسري سليم وصحي ،لدى علينا إحاطتها بالرعاية والاهتمام من خلال توفير لها مناخ أو جو أسري مشجع ومناسب للنمو والارتقاء .

## 5- مفاهيم الدراسة :

### أولاً/مفهوم المناخ الأسري:

**المناخ** لغة: مناخ اسم مفعول من أناخ : فعل مضارى أناخ بالمكان : أقام به ،أنجحت به المصيبة : أي أصابته .

**والمناخ** : مبروك الإبل أو محل الإقامة ،مناخ البلاد : هي مجموعة من العوامل الجوية كالضغط والرياح وغيرها التي تؤثر في حالة الجو . (قاموس المحيط، 275، 1989)

**المناخ اصطلاحا:** هو مجموعة العوامل أو الجو العام ،أو الظروف المحيطة أو الطابع العام .  
( اسماعيل،255،2022)

**المناخ الأسري :** يعرفه حافظ (1998) : بأنه الجو الذي ينمو فيه الطفل ،وتتشكل من خلاله الملامح الأولى للشخصية ،وهو مصدر الاشباع لحاجاته واستثمار لطاقاته وتنميتها ،وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقاً لأساليب معينة ،ويشعر ببردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولى لتجريب وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها وأهدافها الخاصة. (حافظ، 1997:23،

ويعرفه خليل (1990) **المناخ الأسري:** هو الطابع العام للحياة الأسرية ،من حيث توفر الأمان والتضاحية والتعاون ووضوح الأدوار ،وتحديد المسؤوليات ،وأشكال الضبط ونظام الحياة ،وكذلك أسلوب اشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ،ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة ، مما يعطي شخصية أسرية عامة. (خليل، 1990:129،

والمناخ الأسري لابد أن تسوده علاقات الود والعطف والتعاون والاهتمام والعناء بين الوالدين ،وتوفير عوامل المناخ الأسري ،وأهمها العوامل الاقتصادية ،والاجتماعية ،والثقافية ،والنفسية للأسرة. (سمر عثمان، 2008:05)

وقد أوضحت (فاطمة الزهراء المصري،2016:52) أهم سمات المناخ الأسري السوي كما يلي :

- 1- تتضح فيه معايير القبول والمرفوض ،فوضوح هذه المعايير له دور في استقرار أفراد الأسرة.
- 2- للمناخ الأسري مواعيد منضبطة وقواعد واضحة ،ووجود سلطة ضابطة تجمع بين الحنان والرحمة ،وتراعي مراحل النمو وتدرج نحو الاستقلال والحرية .
- 3- تشجيع الأبناء على المشاركة الاجتماعية ،وغرس حب خدمة الآخرين ،وتقوية الشعور بالانتماء للمجتمع.
- 4- يتم تبادل الأدوار والمسؤوليات بين أفراد الأسرة.

**التعريف الاجرائي للمناخ الأسري :** هو طبيعة العلاقات والتفاعلات السائدة بين افراد الأسرة ويتضمن أساليب التعامل والرعاية الوالدية من اشباع لحاجات افرادها النفسية و الاجتماعية والروحية والمادية (البيت وتجهيزاته)، مع التزام كل فرد فيها بدوره ومسؤولياته ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة على مقاييس المناخ الأسري ليومي خليل.

**6- حدود البحث :** ويتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة غردية للعام الدراسي (2023-2024)، من الذكور والإناث ومن جميع التخصصات العلمية وجميع المستويات (الأولى، الثانية، الثالثة).

**7- الدراسات السابقة :** يعتبر المناخ الأسري من أهم العوامل المؤثرة على النمو النفسي والاجتماعي للفرد، فالحياة الأسرية التي يتتوفر فيها الحب واللمودة والحرية والاستقرار النفسي والعلاقات المسجمة بين الأبوين ضرورية للنمو السليم والمتكامل للفرد، وعلى العكس من ذلك فإن عدم انسجام الأبوين يعكس سلباً على الفرد، مما يجعله يعاني من اضطرابات في سلوكه. (حسن أحمد، 1992، 81)

ولهذا تناولت العديد من الدراسات المناخ الأسري بالدراسة والتحليل ومن هذه الدراسات نجد :

**1- دراسة coleman,1993 :** والتي هدفت إلى التعرف على دور المناخ الأسري في مستوى طموح الأبناء، ولقد تكونت عينة الدراسة من (180) مراهق ومراهقة، ثم انتقاءهم من ثانوية في مقاطعة تاوبوخ جنوب إفريقيا، ولقد استعمل الباحث مقياس سميث في قياس مستوى الطموح، وقد قام الباحث بإعداد مقياس المناخ الأسري لجمع المعلومات عن عينة الدراسة، ولقد أظهرت النتائج ما يلي :

ـ ان للأسرة دور كبير في زيادة مستوى الطموح لدى الأبناء، وإن للمناخ الأسري دور مهم في رفع مستوى الطموح لدى الأبناء.

ـ ان توقعات الوالدين وملاحظتهم التعليمية مهمة في تنمية مستوى الطموح لدى الأبناء. (coleman,1993)

**2- دراسة خليل (2006) :** والتي هدفت إلى معرفة مستوى المناخ الأسري ومعرفة العلاقة بين المناخ الأسري والصحة النفسية على عينة قوامها (250) طالب وطالبة من جامعة المستنصرية، ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

ـ أـ أن عينة البحث تتمتع بمناخ أسري جيد .

ـ بـ تتمتع عينة البحث بصحة نفسية جيدة .

ـ تـ وانه كلما كان المناخ الأسري جيد يؤدي إلى سلامه الأبناء نفسياً، ويتحقق لهم كل مقومات الصحة النفسية السليمة .

3- دراسة فاطمة محمد صالح البدراني (2009) : والتي هدفت الى قياس مستوى المناخ الأسري لدى عينة من طلبة الجامعة ومعرفة علاقة المناخ الأسري بمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وكذلك معرفة علاقة المناخ الأسري بمتغير التخصص (علمي - أدبي) وتكونت عينة الدراسة من (253) طالب وطالبة ولقد ثم تطبيق مقياس المناخ الأسري من اعداد

الباحثة، ومن أهم النتائج ما يلي :

أ- عينة البحث تتمتع بمناخ أسري جيد.

ب- عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المناخ الأسري وكل من متغير الجنس (ذكور، إناث) ومتغير التخصص (علمي - أدبي) .

4- دراسة أمل كاظم أميرة (2012) : والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي، على عينة طلبة جامعة بغداد، ولقد تكونت عينة البحث من (300) طالب وطالبة، (150) ذكور و(150) إناث، تخصص علمي وانساني، ولقد ثم اختيارهم عشوائيا من مجتمع البحث، ولقد اعتمدت الباحثة في دراستها على مقياس المناخ الأسري من اعدادها، ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي :

أ- أن طلبة الجامعة يتمتعون بمناخ أسري جيد.

ب- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المناخ الأسري تبعاً لمتغير الجنس.

ت- توجد فروق في المناخ الأسري في التخصص الانساني.

ث- أن الطلبة يتمتعون بتكيف أكاديمي جيد، وهذا راجع للمناخ الأسري الدين يعشون فيه.

ج- وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي.

5- دراسة القاضي (2013) : هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى الأعراض النفسية المرضية، وعن طبيعة المناخ الأسري السائد، والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك ولقد تكونت عينة الدراسة من (541) طالباً وطالبة وتم تطبيق مقياس الأعراض النفسية المرضية المقترن للبيئة الأردنية من قبل الشرفين (2011)، ومقياس موس وموس moss et moss (1986)، المعد للكشف عن المناخ الأسري، وأشارت أهم النتائج الى :

وجود علاقة ارتباطية سلبية بين المناخ الأسري من جهة والأعراض النفسية المرضية الخاصة

بالأبعاد التالية: الكتاب، والحساسية التفاعلية، والقلق، والعدوانية. (القاضي، 2013)

- 6- دراسة جبريل مصطفى السعيد والبحيري سومة سالم (2021): هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري المدرك والبلادة العاطفية لدى طلاب الجامعة على عينة قوامها (616) طالب وطالبة بجامعة دمياط، ومن تخصصين أدي وعلمي وقد تم استخدام مقاييس المناخ الأسري المدرك ل فاروق مصطفى جبريل (2019) ومقاييس البلادة العاطفية من اعداد الباحثة، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي:
- أ- لا يوجد تأثير دال للفاعل بين الجنسين (ذكور وإناث)، والتخصص الدراسي (علمي وأدي) على درجات المناخ الأسري لدى الطلبة.
  - ب- وجود ارتباط سالب بين المناخ الأسري بمكوناته الفرعية والبلادة العاطفية بمكوناتها الفرعية والدرجة الكلية .

**مناقشة الدراسات السابقة :** من خلال استعراض بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المناخ الأسري بالدراسة والتحليل ،والتي اعتمد فيها على منهجية علمية معينة فالعينة أغلبها من طلبة الجامعة ماعدا دراسة coleman والتي كانت عينتها من تلاميذ الثانوي ،أما بالنسبة للأدوات الدراسية فاغلب الدراسات تم اعتمادها على مقاييس من اعداد باحثيها مثل دراسة جبريل مصطفى والبحيري سومة وهذا ما يختلف مع دراستنا التي اعتمدت على مقاييس بيومي خليل لقياس مستوى المناخ الأسري ولاحظنا هناك تباين من حيث المتغيرات التي تناولتها الدراسات مع متغير المناخ الأسري ،وهذا كله ساهم في تحديد متغيرات البحث الحالي ،اضافة الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة ساهم في اجراء مقارنة بينها وبين نتائج البحث الحالي ،وللعلم عينة البحث تمثل مجتمع محافظ وملتزם بتعاليم الدين الاسلامي وهو مجتمع مسلم ينبذ كل أشكال الظلم والقهر والعنف ،كما أنها اختربنا مقاييس بيومي خليل لقياس المناخ الأسري لدى الطلبة لأنه شامل لكل بعد أو جانب من جوانب الأسرة ومكوناتها ،ورغم أنه قد تم ،ومن خلال تطبيقه على أفراد العينة لاحظنا تدميرهم من كثرة الأسئلة ،بحيث كان الطلبة يأخذون استراحة حتى يكملوا الإجابة.

**الجانب الميداني :** ولتحقيق أهداف البحث الحالي اتبعت الاجراءات الآتية :

**أولاً /المنهج :** لقد تم اعتمادنا على المنهج الوصفي في دراستنا باعتباره المنهج المناسب لدراسة المناخ الأسري لدى طلبة الجامعة.

**ثانياً /عينة البحث :** لقد بلغت عينة الدراسة (120) طالب وطالبة (67) ذكور و (53) إناث من جامعة غردية ومن جميع المستويات (الأولى ،الثانية ،الثالثة) و جميع التخصصات العلمية ،ولقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من المجتمع البحث ،لاحظ جدول رقم (01).

جدول رقم (01) : يوضح خصائص العينة

النسبة المئوية	التكرار	الفئات	المتغير
%56	67	ذكر	الجنس
%44	53	انثى	
%100	120	المجموع	

من الجدول يتضح ومن خلال متغير الجنس أن غالبية أفراد عينة الدراسة من جنس الذكور حيث بلغ عددهم (67) وبنسبة 56% ذكور ، فيما أن فئة الاناث تمثل 44% وعدهم (53) انثى .

### ثالثا / أدلة البحث :

لقد ثم الاعتماد على مقياس المناخ الأسري لحمد خليل يومي الذي أعده عام 2000 ولقد ثم تكييفه على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة علييات ملحمة عام 2010 ، في دراستها حول المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتدرس بالثانوي ، وهو يتكون من (61) بند أو عبارة ، ويتكون من ستة (06) أبعاد وهي كالتالي :

#### 1- الأمان الأسري : ويفقس مدى شعور الأفراد بالأمان على مستقبل الأسرة ، وكذلك

مدى توفر الأمان بين أفرادها ومدى استقرار الأسرة.

#### 2- التضحية والتعاون الأسري : ويفقس مدى تضحية أفراد الأسرة لصالح بقاء الأسرة وتماسكها والحفاظ على وحدتها ، وكذلك التعاون القائم بين أفراد الأسرة للعمل على مصلحتها.

#### 3- وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية: يقيس مدى وضوح الأدوار بالنسبة لجميع أعضاء الأسرة وكذلك تحديد المسؤوليات لعدم اضطراب الأدوار وتداخلها أو الالخلال بالمسؤوليات المنوطة بالأدوار المختلفة.

#### 4- الضبط ونظام الحياة الأسرية: يقسّم أسلوب الضبط لسلوك أفراد الأسرة ، حيث يحدد طريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض ، إضافة إلى مدى اعتماد النظام في الحياة الأسرية من احترام مواعيد النوم ، العمل ، الوجبات الغذائية ، الراحة ، ونظام التعامل مع الآخرين في المجتمع ككل.

**5- اشباع الحاجات الأسرية :** يقيس مدى اشباع الأسرة لحاجات أفرادها الأولية والثانوية بطريقة مناسبة دون افراط أو تفريط .

**6- الحياة الروحية الأسرية :** يقيس مدى الالتزام بالقيم الدينية والروحية داخل الأسرة وكذلك مدى شيع الروح الدينية بين أفرادها.

**صدق وثبات أداة الدراسة (مقياس المناخ الأسري):**

**A- الصدق Validity:** الصدق هو الخاصية السيكوبترية التي تكشف عن مدى تأدية المقياس للغرض الذي أعدد من أجله. (عوده، 123، 1985)

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم توزيع المقياس على مجموعة من الأساتذة بالجامعة لأجل تحكيمه، وقد بلغ عددهم (07)، لتقدم ملاحظاتهم واقتراحاتهم، والتي تمأخذها بعين الاعتبار عند تطبيق المقياس على عينة الدراسة، وبهذا اتم التأكد من صدق المحتوى، اضافة الى قياس الصدق الذاتي للمقياس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

**B- الثبات Reliability :** يعني به الحصول على نفس النتائج، أو مقاربة لها عند اعادة تطبيق المقياس بشرط أن تتوفر نفس الظروف ونفس الاجراءات التي تم مراعاتها في التطبيق الأول، والاختبار الثابت هو اختبار موثوق منه ويعتمد عليه . (أحمد، 219، 1981)

حساب معامل ألفا كرو نياخ على عبارات محور الدراسة ككل وفيما يلي :

جدول رقم: (02) يوضح النتائج

المعيار	العينة	عدد العبارات	المقياس
معامل ألفا كرونباخ Alpha de cronbach			
%84	120	61	المناخ الأسري

من الجدول أعلاه يتضح أن معامل كرو نياخ ألفا للأداة، بالنسبة لمقياس المناخ الأسري فقد بلغت %84 وهي قيمة جيدة، وعليه فأداة الدراسة جيدة وصالحة لتطبيق الدراسة.

**رابعاً /الأساليب الاحصائية :** لقد ثم استخدام الأساليب الاحصائية التالية :

- المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات أدلة الدراسة .
- اختبار "ت" لعينتين ، للكشف عن فروق المتوسطات في المناخ الأسري تبعاً لمتغير الجنس .
- مناقشة وتحليل النتائج:** سيتم عرض نتائج البحث ومناقشتها ، والتي توصلت إليها الباحثة بعد تحليل استجابات أفراد عينة البحث وفقاً لفرضيات البحث كالتالي :

### 1- عرض نتائج الفرضية الأولى :

تذكير بالفرضية الأولى : يوجد مناخ أسري جيد لدى طلبة الجامعة .

جدول رقم (03) يوضح نتائج مستوى المناخ الأسري لدى طلبة الجامعة.

جدول يوضح المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، الرتبة والدرجة لعبارات مقياس المناخ الأسري

الرتبة	القييم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
17	جيد	.690	.411	<b>01</b> العبارة رقم
	سيء	.980	.263	02 العبارة رقم
	جيد	.980	.891	03 العبارة رقم
	جيد	.071	.182	04 العبارة رقم
07	جيد	.680	.331	<b>05</b> العبارة رقم
01	جيد	.600	.241	<b>06</b> العبارة رقم
	سيء	.031	.283	07 العبارة رقم
	جيد	.950	.791	08 العبارة رقم
	سيء	.101	.143	09 العبارة رقم
	جيد	.001	.871	10 العبارة رقم
13	جيد	.760	.381	<b>11</b> العبارة رقم
	سيء	.141	.722	12 العبارة رقم
18	جيد	.720	.441	<b>13</b> العبارة رقم
	سيء	.061	.083	14 العبارة رقم
	سيء	.201	.083	15 العبارة رقم
	جيد	.910	.621	16 العبارة رقم
	سيء	.101	.263	17 العبارة رقم
12	جيد	.730	.381	<b>18</b> العبارة رقم
	سيء	.171	.453	19 العبارة رقم

	جيد	.840	.561	العبارة رقم 20
	جيد	.880	.631	العبارة رقم 21
	جيد	.101	.212	العبارة رقم 22
	جيد	.071	.671	العبارة رقم 23
	سيء	.151	.203	العبارة رقم 24
<b>19</b>	جيد	<b>.850</b>	<b>.451</b>	<b>العبارة رقم 25</b>
	سيء	.651	.063	العبارة رقم 26
	جيد	.880	.671	العبارة رقم 27
	جيد	.920	.681	العبارة رقم 28

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الاخراف المعياري	التقييم	الرتبة
29	.571	.860	جيد	
<b>30</b>	<b>.401</b>	<b>.840</b>	جيد	<b>15</b>
31	.013	.221	سيء	
32	.571	.880	جيد	
33	.952	.091	سيء	
34	.961	.950	جيد	
35	.043	.131	سيء	
36	.531	.880	جيد	
37	.561	.870	جيد	
38	.333	.061	سيء	
39	.233	.071	سيء	
40	.042	.960	جيد	9
41	.532	.151	سيء	
42	.491	.840	جيد	
43	.942	.141	سيء	
44	.831	.980	جيد	
45	.561	.860	جيد	
<b>46</b>	<b>.311</b>	<b>.640</b>	جيد	<b>06</b>
47	.391	.720	جيد	14
<b>48</b>	<b>.301</b>	<b>.670</b>	جيد	<b>04</b>

10	جيد	.740	.371	العبارة رقم 49
	جيد	.770	.461	العبارة رقم 50
08	جيد	.710	.351	العبارة رقم 51
	جيد	.830	.601	العبارة رقم 52
	جيد	.890	.601	العبارة رقم 53
05	جيد	.690	.311	العبارة رقم 54
03	جيد	.710	.291	العبارة رقم 55
16	جيد	.770	.401	العبارة رقم 56
	جيد	.031	.631	العبارة رقم 57
02	جيد	.640	.261	العبارة رقم 58
20	جيد	.780	.451	العبارة رقم 59
09	جيد	.710	.351	العبارة رقم 60
11	جيد	.820	.381	العبارة رقم 61
	جيد	.920	.981	مقياس "المناخ الأسري"

يظهر من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لعبارات مقياس المناخ الأسري تراوحت بين (241). و (453). حيث جاءت أغلبية الفقرات (41) عبارة بنسبة (67%) من مجمل عبارات المقياس، من أصل (61) عبارة، بدرجة مرتفعة، فيما أن أقلية الفقرات (20) (عبارة " ") بنسبة (33%) تراوحت درجاتها بين المنخفض والمتوسط أي أن المناخ الأسري ضمنها بين متوسط الملائمة وغير ملائم.

جدول (04) يوضح المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعياري، والدرجة لأبعاد مقياس المناخ الأسري

التقيم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأبعاد
جيد	0.29	2.1	الأمان الأسري
جيد	0.37	2.22	التضاحية والعواون الأسري
جيد	0.38	2.26	تحديد الأدوار والمسؤوليات الأسرية
جيد	0.43	1.77	الضبط وتنظيم الحياة الأسرية
جيد	0.32	1.9	إشباع حاجات افراد الأسرة
جيد	0.37	1.68	الحياة الروحية الأسرية
جيد	0.24	1.91	المناخ الأسري

نلاحظ من الجدول أنه تراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد المناخ الأسري بين (1،68) وهو أدناها و (2.26) وهو أعلىها قيمة، وهي واقعة إجمالاً ضمن مجال المناخ الأسري الجيد حسب التقييمات المعبر عنها بالحالات سابقاً.

ولقد بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لمقياس المناخ الأسري (1،91) بدرجة مرتفعة توافقاً مع غالبية درجات فقرات المجال وكافة أبعاد المقياس، وعليه نستنتج أن المناخ الأسري جيد لدى طلبة الجامعة.

اد يتمتع طلبة جامعة غرداء بمستوى جيد في المناخ الأسري، وذلك راجع لأن المناخ الأسري الايجابي تكون فيه : الاتصالات بين اعضائه واضحة ويعبر فيها كل فرد عن رأيه بحرية تامة ، والجو المنزلي فيه يتسم بالحب والعطف بعيداً عن الظلم والسلط وفرض الرأي من طرف الوالدين ، ويكون خالي من الصراعات والمشاحنات ، وبالتالي ينشأ ويتعمد الأبناء بالصحة الجسدية والنفسية .

كما لا ننسى المرحلة العمرية التي يتواجد فيها الطلبة، وهي مرحلة التوجه نحو النضج والرشد ابن يكون الطلبة منشغلين بتوجهاتهم الفكرية وأهدافهم المهنية التي يسعون لتحقيقها أي الاستقلالية والمسؤولية الذاتية بعيداً عن سيطرة وتوجيهات الآباء .

كما أغلب طلبة جامعة غرداء من نفس البيئة اي يتمتعون لنفس البقعة الجغرافية الصحراوية المتمسكة بالعادات والتقاليد والتوجه الديني الاسلامي السمع، محيط اسري واجتماعي يبحث على التعاون والتواصل ومحبة الآخرين واحترام الآخر، مهما كان الشخص أو الوضع الموقف الذي يتواجد فيه ، فأكيد من يتربى وينشأ في هذا الجو الأسري يكون يتمتع بسلوك صحي وسلامي وايجابي ، ودو شخصية متوازنة.

ولقد جاءت نتائج الدراسة متوافقة مع ما توصلت اليه كل من دراسة أمل كاظم ميرة (2012)، وكذلك هذا ما أكدته دراسة خليل عفراء (2006)، وايضاً يتفق مع ما جاءت به دراسة فاطمة البدراني (2009) من أن طلبة الجامعة يتمتعون بمناخ أسري جيد. اذ تعد الأسرة العامل البيئي الأول المؤثر في الفرد بلا منازع ، كما أنها الوسط الذي تحدث فيه عمليات وراثة ما قدر للإنسان أن يرثه من أسلافه ، مما جعلها محط اهتمام علماء النفس على اختلاف تخصصاتهم . (العتوم ، 2009، 101)

## 2- عرض نتائج الفرضية الثانية :

- تذكر بالفرضية الثانية : توجد فروق ذات دلالة احصائية في المناخ الأسري تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث).

جدول رقم (05) يوضح اختبار "ت" لفروق المنشآت « T-test »

المقياس	العينة	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة المعنوية للاختبار	القار
المناخ الأسري	ذكور	67	1,85	0,27	118	- 3,18	0,00	DAL
		53	1,98	0,17				إناث

من الجدول أعلاه نلاحظ:

المناخ الأسري: القيمة المعنوية (Sig) تساوي (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (05,0) ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05,0) في مستوى المناخ الأسري لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس.

اد الجو الأسري السوي يراعي فيه الفروق الفردية بين الجنسين ، ويثمن القدرات والمواهب الخاصة للأبناء ، ويدرك فيه أهمية الخصائص الجنسية للأفراد .

ذلك لأن الأسرة هي المساعد الأساسي للفرد في الحصول على تكيفه الأكاديمي ، وأن عملية التنشئة الاجتماعية التي يقع العبء الأكبر فيها على الأسرة ، هي التي تكسب الفرد معظم مهاراته التي تساعده على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها ، فما تقوم به الأسرة ليس أمراً تلقائياً ، وإنما أمر مقصود ومتمعمد وموجه لتكوين شخصية الفرد بما يتناسب مع جنسه وسنه وثقافته . (العمايرة، 1988، 62)

وتعمل الأسرة على تشكيل حياة الفرد ، وتطبعه بطابعها الخاص في كل الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية ، فالأسرة تعد جزءاً من الذات الاجتماعية ، أما الخاصية الأساسية التي تتميز بها الأسرة فهي طبيعة العلاقات بين أعضائها بصرف النظر عن جنس الأعضاء وعددهم . (حافظ، 2008، 18)

ولقد جاءت نتائج الدراسة مؤكدة على وجود فروق بين الجنسين (ذكور والإناث) في المناخ الأسري ، معارضة تماماً مع ما توصلت إليه كل من دراسة فاطمة البدراني (2009) وأيضاً

دراسة أمل كاظم أميرة (2012)، ولربما هذا راجع لاختلاف في نوع وحجم العينة وعدم تجانسها . وأيضاً اختلاف الاهتمامات ، والتوجهات وكذا المسؤوليات بين الطلبة الذكور وبين الطلبة الإناث ، وهذا ما يتعارض مع دراسة جبريل مصطفى السعيد والبحيري سومة سالم (2021).

### **الاستنتاج العام:**

نستنتج في ضوء النتائج التي حصلنا عليها من دراستنا ، أن طلبة جامعة غردية يتمتعون بمناخ أسري جيد، رغم التغيرات الحاصلة لهذا المجتمع والعالم ككل إلا أنه لا يزال يحافظ على بنائه وصادماً في وجه التغيرات والضغوطات الحياتية ، ورغم التطورات التكنولوجية السريعة والمترابطة ، والتي جعلت العالم قرية صغيرة سهل الاطلاع عليها ، وأكيد تربية البنت غير تربية الولد وبالتالي هناك فروق بين الذكور والإناث في المناخ الأسري ، وبهذا يجب الحرص والاهتمام بتوفير جو ومناخ أسري مناسب وملائم لتنشئة الأبناء ، و لضمان مستقبل آمن ومزدهر للأمة ، وذلك من خلال توعية الآباء والأمهات بأهمية توفير الجو الأسري السليم وأثره البالغ في تنشئة وتربية الأبناء نحو الوجهة السليمة والابيجائية.

### **التوصيات :**

- 1- نوصي دائماً بالحرص على توفير المناخ الأسري السوي والمناسب في كل أسرة.
- 2- لضمان جيل صاعد ويعتمد عليه لابد من توفير جميع الحاجات الأساسية لكل مرحلة عمرية ، إضافة إلى توفير الحب والحنان والعطف والأمن والاستقلالية .

### **الاقتراحات :**

- 1- فتح المجال أكبر للبحث في علاقة متغيرات أخرى مع المناخ الأسري مثل : كعلاقة المناخ الأسري بالذكاء الانفعالي ، والمناخ الأسري بالفاعلية الذاتية ، المناخ الأسري بالإنجاز .... الخ .

**المراجع :**

- أحمد محمد عبد السلام ،القياس النفسي والتربوي ،مكتبة النهضة العربية ،القاهرة ،1981.
- أمل كاظم ميرة ،المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة ،مجلة البحوث التربوية والنفسية ،المجلد (08) (والعدد(33)،بغداد ،2012 .
- بيان أكرم القاضي ،الأعراض النفسية والمرضية والمناخ الأسري والعلاقة بينهم لدى طلبة جامعة اليرموك (رسالة ماجستير)، كلية التربية جامعة اليرموك،الأردن،2013.
- حافظ نبيل سميحة ،«مقدمة في علم النفس الاجتماعي ،مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة،1997.
- حسين عبد الحميد أحمد ،ال الطفل و دراسات في علم الاجتماع النفسي ،المكتب الجامعي الحديث،القاهرة،1992.
- دعاء عبد الستار اسماعيل ،أثر المناخ الأسري على الأبناء ،المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنصورة،المجلد (08)(والعدد (03)،مصر،2022.
- سمر ،عثمان ،دراسة لبعض عوامل المناخ الأسري وأثره على التوافق العام للأبناء ،رسالة ماجستير ،كلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان،2008.
- العتوم عدنان ،علم النفس الاجتماعي ،أثراء للنشر والتوزيع ،عمان ،2009.
- عوده أحمد سليمان ،القياس والتقويم في العملية التدريسية ،المطبعة الاردنية ،الاردن ،1985.
- فاطمة محمد صالح البدراني ،المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الموصل ،مجلة أبحاث ،المجلد (08) (والعدد (04)،العراق ،2009،،

Coleman ,m, the role of parental interaction in achievement motivation, the journal of social psychology,1993.  
 Lerner ,R ,Adolescence ,development ,diversity, context, and application ,new jersy,prentice,hall,2002.